

خطة بحث مقترحة

تأثير إدارة المعرفة على التمكين الإداري
في المؤسسات الصغيرة في مكة المكرمة

The impact of knowledge management on administrative empowerment
In small institutions in Mecca

إعداد

روضة عثمان

مشروع التخرج-1
كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف
د. منى مصطفى العشري
عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول- 2024

1. المقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورات وتغيرات هائلة في مختلف المجالات، الذي نتج عنه ارتفاع وتيرة التغيير و زيادة الضغوط على المؤسسات لمواكبة هذا التغييرات المتسارعة و ارتفاع مستوى التنافسية بينها. ومع هذا التطور المستمر أضحت المعرفة عنصرا أساسيا في رفع كفاءة المؤسسات وتحسين الوضع الاستراتيجي لها.(اسماء،2016)

إن مفهوم " المعرفة " هو مصطلح قديم وليس بالأمر الجديد، فالمعرفة رافقت الانسان منذ تفتح وعيه وتطورت معه حتى أصبحت تؤثر على حياته الاقتصادية و الاجتماعية، ومن المؤكد ان التقدم والتطور الهائل في تقنية المعلومات الذي يشهده القرن الحالي، يلعب دورا محوريا في تطبيق إدارة المعرفة من خلال قدرتها على زيادة سرعة عملية توليد ونقل المعرفة، وتساعد في جمع و تنظيم معرفة المجتمع وتوفيرها عن طريق المشاركة.(بدر مخلوف،2014)

فقد أصبحت المؤسسات تولي اهتماما بالراس المال الفكري، وتحويله إلى قوة إنتاجية تسهم في تنمية أداء المنظمة وتهيئة بيئة محفزة تساعد على استغلال المعارف و خلق اساليب عمل جديدة بعيدا عن الروتين والخبرات، وتمكين العاملين الذين يهتمون بتنمية وتطوير إمكانات العنصر البشري وتحسين مستوى ادائه ، ورفع مستوى الانتماء والالتزام التنظيمي لديه. فهي استراتيجية تطبقها المؤسسات بغية تحقيق التميز المؤسسي(صحراوي&نورة،2022) وأصبحت المنظمات تأخذ بالاعتبار أن الموظفين هم الاساس الذي تعتمد عليه في تحقيق أهدافها المختلفة فبذلت الجهد والمال والوقت لاختيار أفضلهم كفاءة ، وتعمل على تمكينهم ، فتوفر لهم التدريب المناسب ، وتمنحهم المزيد من الصلاحيات التي تمكنهم من اتخاذ القرارات المتعلقة بعملهم، وتشجعهم على المبادرة والإبداع ، وهكذا تزايد الاهتمام بمفهوم التمكين الإداري منذ اواخر القرن العشرين، فاعتبر أهم فلسفات الإدارة الحديثة التي تقوم على تطبيق الإدارة المفتوحة بتعزيز قدرات العاملين ومنحهم حرية التصرف واتخاذ القرارات وتحقيق المشاركة الفاعلة في إدارة المنظمات. (المعاني،2009،ورد من أحمد، 2022، ص28 & 27)

يهدف البحث الى شرح مفهوم إدارة المعرفة وأهدافها واستراتيجيتها وأهميتها في الارتقاء بالميزة التنافسية للمؤسسات ، إضافة الى التعرض لبعض المفاهيم التي لها علاقة بإدارة المعرفة ، وربطها بالتمكين الإداري باعتباره موضوعا مهما في تعزيز المشاركة والابداع والابتكار و إعطاء حرية اتخاذ القرار و تحمل المسؤولية . وكيف سيساعد هذا في الإثراء بالرصيد المعرفي و كيفية تحقيقها في ظل البيئة المستدامة .

الغرض من هذه الدراسة المقترحة هو كيف تؤثر إدارة المعرفة على التمكين الإداري في المؤسسات . من خلال إجراء بحث وعرض بعض الدراسات و التوصيات و كيفية تطبيقها و المعوقات التي تحد من تطبيقها داخل المؤسسات .

وبناء على هذا، يهدف البحث الحالي الى دراسة تأثير إدارة المعرفة على التمكين الإداري في المؤسسات .

2. مشكلة البحث

فرضت التطورات الحديثة العديد من التحديات امام المؤسسات ما أدى الى ظهور عدد من المفاهيم الحديثة و التي دعت إليها بعض العوامل كالعولمة وزيادة حدة المنافسة وظهور اقتصاد المعرفة ، (رعاد، دلال & عماري، 2023) وشهد العقدين الأخيرين ما يعرف بالحدثة وما بعد الحدثة وبروز المنظمات ونشوة ظاهرة ما يسمى بالمؤسسات وتماشيا مع التطور المتسارع في تقنيات المعلومات و تراكم المعارف، ما أدى الى تحول بارز من فكرة الآلات و الرأسمال المادي ، الى اعتبار المعرفة التي تمثل الرأس المال الحقيقي.(انيس، 2023/2022) وتشمل مشكلة البحث مجالين رئيسيين : الفجوة النظرية و الفجوة التطبيقية .

2.1 الفجوة النظرية

قلة شرح أهمية إدارة المعرفة ودور عملياتها : زادت الحاجة الكثير من المؤسسات الى إدارة المعرفة نظرا لما تحققه للمنشآت من فوائد متعددة ، إلا أن هناك فجوة في فهم أهميتها و الحاجة الى خلق مؤسسات متعلمة تسمح بالتعلم التنظيمي وتعطي للقيام بنشاطاتها.

نقص التمكين الإداري في المؤسسات والصعوبات والتحديات في تحقيقه : حيث العديد من المؤسسات لا تشجع على تحسين الأداء الإداري ومنحهم السلطة و الحرية والثقة في اتخاذ القرارات ، مما يجعلهم يشعرون بالأهمية وتحمل المسؤولية .

2.2 الفجوة التطبيقية

عدم وجود شرح كافي من الابحاث السابقة للأهمية إدارة المعرفة ودورها في المؤسسات و اساليب تطبيقها على أرض الواقع، و بالتالي عدم اسهامها في رفع قيمة وميزة المنشأة التنافسية يهدف البحث الى عرض بعض متطلبات تطبيق إدارة المعرفة و التزاماتها .

محدودة التمكين الإداري : يعد التمكين من اهم مداخل التطوير الإداري و الذي يهتم بمنح الحرية والاستقلالية وسلطة واسعة لتحمل المسؤولية وصنع القرارات ، ولقلة الدراسات التي تناولت التمكين الإداري ، الامر الذي استدعى ان تتوجه الدراسة الحالية الى عرض خطوات التغلب على صعوبات تطبيق التمكين الإداري داخل المؤسسات.

ما مدى تطبيق إدارة المعرفة وتحقيق التمكين الإداري في مؤسسات مكة المكرمة ؟

3. أهمية البحث

إن الأهمية المتزايدة بإدارة المعرفة والتمكين الإداري داخل المؤسسات لم يكن ترفاً فكرياً مجرداً، وإنما جاء استجابة لعدة متطلبات و مؤثرات و متغيرات طرأت على بيئة العمل. كما تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بمدى كفاءة وفاعلية المنظمات في تحسين مستوى الأداء الوظيفي والتمكين الإداري واستغلال المعارف و المهارات والطاقات و الإمكانيات التي يمتلكها العنصر البشري والمؤسسة .

وتتمثل الأهمية العلمية والعملية لهذا البحث .

3.1 الأهمية النظرية

تتبع الأهمية العلمية للدراسة من سد الفجوة البحثية التي توصلت إليها من الدراسات و الموضوعات السابقة ، من خلال الوقوف على أهمية إدارة المعرفة ودورها في تعزيز التميز المؤسسي و التعرض الى عملياتها وما يمكن ان تضيفه للمؤسسات الصغيرة في مكة المكرمة ، ايضا تسليط الضوء على مفهوم (المنظمة المتعلمة) لمواكبة التطورات الحاصلة في المؤسسات ، وذلك لتحقيق الاستمرارية والنجاح . كشف العلاقة بين إدارة المعرفة والتمكين الإداري ، وسيقدم البحث تأصيل نظري حول خطوات التغلب على الصعوبات والمعوقات كإطار إرشادي لتطوير ممارساتهم الإدارية، الأمر الذي من شأنه مساعدة صناع القرار في اتخاذ القرارات الرشيدة .

3.2 الأهمية التطبيقية

إبراز أهمية إدارة المعرفة في تحقيق الأهداف التنظيمية و الميزة التنافسية و توفير الوصول الى المعرفة الصحيحة وتهيئة و بناء بيئة متعلمة .

ستفيد هذه الدراسة في ايجاد قاعدة معلوماتية وافية عن مستوى التمكين في المؤسسات ، بما يساهم في ايجاد حلول لمعالجة و التغلب على الصعوبات والتحديات التي تعيق تطبيق التمكين الإداري.

المراجع

- إسماعيل مخلوف, ب., & بدر. (2014). إدارة المعرفة: آفاق وتحديات. المجلة المصرية للتنمية والتخطيط, 22(2), 10.21608/INP.2014.165287.
- زدوري . (2016). ادارة المعرفة. <http://dspace.univ-guelma.dz:8080/xmlui/handle/123456789/667>.
- أحمد, أ. ح. م., & أحمد حمدان محمد. (2022). اللامركزية وتحقيق التمكين الإداري في الأجهزة الإدارية بالمحليات. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية, 20(1), 22-35. 10.21608/aial.2023.173977.1388.
- صحراوي, & بن رجم. (2023). فاعلية التمكين الإداري في تحقيق التميز المؤسسي. <http://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/14584>.
- بن شتاج , & أنيس. (2023). واقع تطبيق ادارة المعرفة ودورها في بناء المنظمة المتعلمة. <http://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/14617>.
- رعاد, دلال شيراز, & عمري. (2023). دور رأس المال الفكري في إدارة المعرفة (Doctoral dissertation, جامعة ابن خلدون-تيارت). <http://dspace.univ-tiaret.dz:80/handle/123456789/13713>.

